وان تختار احد الامرين والمعنى عليك ان تقوم اقل منه البتة ولا تجاوز عن الاقل الى
الاكثر فان اردت ان تجاوز والله فانت بالخيار اذا كان مطلق الفلج في الاسنان
تباعد ما بين الثنايا والرباعيات واتحد اعتراض مستهل التكليف عليه اي
القرآن مشتمل على التكاليف الشاقة عليك وعلى امتك تسهل على نفسك التهجد حتى تعتاد
بالعمل بالتكاليف الشاقة واتحد على هذا الاوجه للتعليل اي لتعليل الامر
بالتهجد بالتهجد اي انا امرت بالتهجد للتسهيل عليك تحمل القول لان التهجد تعد
للنفس نشانا الى حوض برى بيتها السرى اي الحوض جمع حوض اذ هي الناقة
وبرى معناه اذهب والنى السمن والصق عطف تكسر والشرفات الاعالي والواحد
جمع المحدودة ما خلف الرأس وعرض اشعرا انا قصدنا الى ناقة مهزولة بسبب السير
فارتحلنا مواطاة القلب اللسان لها او فيها توضيحه انه ان اريد بالناشئة
النفس كما هو التفسير الاول يكون المعنى اشد مواطاة القلب للسان لها اي النفس وان اريد
المعاني الاخر مواطاة القلب اللسان فيها ولعله الزمرة ومراعاة الفواصل اي
اي مصدر تبتل تبتيلا فالعدول الى التبتل الذي هو مصدر باب التفعل للاشارة
الى معنى المفهوم من التبتل ولمراعاة موافقة اواخر الايات ولم يعينه اي لم يعين
موسى لان المقصود ههنا غير متعلق بعينه او بامر شيء بان تعالى سبحانه الاسماء
او جنسها والرغبة فيه توعد العوض لان الغرض في اصل الشرع توجب العوض قوله
او فصل لان افعل من كالمعرفة اي ضمير الفصل بين الخبر الموصوف وبين الصفة لكن خبرا
ليس معرفة فلا حاجة الى ضمير الفصل ههنا فاجاب بان خبر افعل من في الاصل اخبر من كذا
وافعل من حكم المعرفة ودون المدثر هو بصيغة المفعول في باب التفعل ومعناه الذي سورة المدثر
دثرت هذا الامر اي النبوة وعصبه به اي قوى بل او الدلالة على ان المقصود
الاول اي لا يخفى ان قوله تعالى قم فانذر دال على ان المقصود الاول من الامر بالقيام

بالعام ان تنذر ثم تكبر ربه ولا ما ذكره مخالف الظاهر يثاب بن هبيرة الى بلال جعفه قوله
او مستكثرا اياه اي مستكثرا التبليغ اذا السعادة وذلك الوقت وقت وقوع يوم
عسير لا يخفى انه اذا قدر الوقوع على يوم عسير بتقدير في المبتدأ فيكون المعنى في وقوع
ذلك الوقت وقوع يوم عسير في وقت النقر فيلزم ان يكون وقت النقر بحسب الوقوع يوم عسير
فيلزم ان يكون يوم عسير غير وقت النقر النقر اذ لا معنى لوقوع شيء في نفسه فالوجه في الاعراب
ما قاله اولا ويشعر بيسره على المؤمنين لتخصيص ذكره بالكفار ويمكن ان يقال على
الكافرين متعلق بغير يسير بعد التخصيص فان قيل من تقع النجاة ان تعمل المضاف ان تعمل
اليه فيما تقدم على المضاف قلنا انهم جوزوا اما زيدا غير ضارب باعمال ضارب في زيدا
مع تقدمه عليه حملا على انا زيدا لا ضارب والعامل فيها معنى التعظيم عظم السقر
حال كونها لا تبقي ولا تذر لواحة للناس اي ظاهرة لهم تقولهم لاح البرق قوله
بسبب القوى الحيوانية الاثني عشر وهي الحواس العشر والقوتان الشهوية والغضبية واما
الطبيعية السبع الجاذبة والماسكة والهاضمة والغاذية والدافعة والنامية والمولدة
فنزلت يعني نزلت الاية لافادة اصحاب النار لركبه قولهم لسنا من جنس نوع البشر
لا تباين احدهما على الاخر تنبيها على انه لا ينفك عنه اي لا ينفك الموسوع الاثر بين
اصحاب النار التي هي الملائكة عن الاثر الذي هو الفتنة لعل المراد من جعل بالقول
الى ما قلنا ان تسعة عشر اصحاب النار الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الاية فان قيل
انه اذا اريد بالجعل القول لا يناسبه قوله الا فتنة للذين كفروا اذ يصح التركيب المذكور كما لا يخفى
قلنا هذا القول ايضا سبب الفتنة بل هو سبب التريب لانه اذا قيل ذلك استهزأ
الكفار باستقلالهم واستبعادهم تولهم عذاب الثقلين ولو كان صفة لقيل رهين
لان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث اخر لتعظيم اي اخره عن
قوله وكنا نخوض مع الخائضين لتكون تخصيصا بعد تعميم لان الخوض في الباطل عام

ان يعمل
سبق هذا في غير المعصوم عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1